العدد 847 Iss السبت 28 ربيع الأول 1429 هـ
foreign@alwatannews.net Sat 5 Apr 2008 السبت

اتهم دول «الأطلسي» بتشويه صورة روسيا

بوتين يتحدى أمريكا في بوخارست

علامات التحدي بادية على بوتين خلال مشاركته في اجتماع حلف الأطلسي - روسيا أمس

هل تخفي ابتسامة بوش قلقاً من الدور الروسي المتنامي؟ «أ.ب»

■ عواصم - وكالات: اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس (الجمعة) دول حلف شمال الأطلسي خلال كلمة ألقاها في بوخارست أثناء قمة حلف الأطلسي-روسيا، بالسعي إلى توسيع حلفهم شرقاً دون مراعاة مصالح روسيا.

وأعلن مسؤول روسي كبير رافضاً كشف هويته أن بوتين "تحدث عن سياسة توسيع حلف شمال الأطلسي وقال إنه في الواقع ومع الأسف مطلوب من روسيا النظر لهذه العملية دون أخذ مصالحها في الاعتبار".

وأضاف المسؤول أن بوتين ألح على أنه "لا يمكن لحلف شمال الأطلسي أن يضمن أمنه على حساب أمن الآخرين".

وقبل ذلك أوضح مدير التعاون الأوروبي في وزارة الخارجية الروسية سيرغي ريابكوف أن روسيا استاءت من الوعد الرسمي الذي قطعته قمة الحلف الأطلسي المجتمع في العاصمة الرومانية الخميس بفتح المجال يوماً أمام انضمام أوكرانيا وجورجيا.

واتهم بوتين بعض دول الحلف الأطلسي بتشويه صورة روسيا متغاضين عن دورها في إنهاء الحرب الباردة.

وقال بوتين: "ذهب بعضهم بعيداً إلى حد التشنيع بروسيا ومازالوا يتمادون في ذلك. وبدأ البعض الآخر يتحدث عن التطلع لاستعادة نفوذ الإمبراطورية الروسية القديمة".

وشدد الرئيس الروسي الذي كان عميلاً في جهاز كي.جي.بي في ألمانيا الشرقية خلال الحرب الباردة على أن بلاده انسحبت سلمياً من أوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي و"بالتأكيد توقعت شيئاً في المقابل. ولكنه لم يحصل".

إلا أن بوتين أعرب عن استعداده العودة إلى معاهدة نزع الأسلحة التقليدية في أوروبا مقابل تنازلات غربية.

وتحدى بوتين السياسة الأمريكية إزاء إيران مؤكداً أنه ينبغي مساعدة الجمهورية الإسلامية للخروج من عزلتها بدلاً من تهديدها، كما نقل عنه مصدر دبلوماسي روسي.

وقال بوتين أمام قادة حلف شمال الأطلسي ومن بينهم الرئيس الأمريكي جورج بوش على وجه الخصوص: "لا يمكن أن يبكر أحد جدياً بأن إيران ستجرؤ على مهاجمة الولايات المتحدة".

وأضاف: "بدلاً من محاصرة إيران، علينا أن نتصرف بذكاء ونفكر معاً بطريقة تساعدها لكي تصبح أكثر شفافية ونصبح قادرين على التكهن بتصرفاتها".

وبخصوص مشروع الدرع الأمريكية المضادة للصواريخ، تمسك الرئيس الروسي بمعارضته في كلمته أمام قادة الحلف.

ورغم عدم تحقيق تقدم في هذا اللقاء، فإن بوتين الذي ظهر على هذا المنبر الدولي للمرة الأخيرة قبل مغادرته الكرملين، ومثله قادة الحلف، وصف المناقشات بأنها إيجابية.

واعتبر بوتين أن الحلف الأطلسي يتحدث عن الأمن على حساب دول أخرى.

ويذكر أن روسيا ترفض توسيع الحلف الأطلسي عبر ضم جورجيا وأوكرانيا، وتتحفظ على نية الولايات المتحدة توسيع درعها المضادة للصواريخ داخل أوروبا، إضافة إلى معارضتها إعلان استقلال إقليم كوسوفو في فبراير (شباط) الماضي.

لكن مشاركين في قمة روسيا-الحلف الأطلسي التي عقدت في بوخارست أمس أكدوا أن اللقاء الذي جمع بوتين بقادة الحلف لم يتخلله توتر والأمور جرت بصورة جيدة.

وصرح بوتين للصحافيين إثر القمة: "تعتبر أن نتائج هذا اللقاء إيجابية. لقد سادت روح التعاون والبحث عن تسوية".

ورغم إقرار الأمين العام للحلف ياب دو هوب شيفر بعدم تحقيق "أي اختراق" على صعيد المسائل التي تشوبها خلافات جلية بين الطرفين، سواء بالنسبة إلى ملف كوسوفو أو الدرع المضادة للصواريخ أو توسيع الحلف، فقد تحدث بدوره عن "مناخ بناء".

وقال مسؤول رسمي شارك في القمة إن بوتين "كان صلباً وبناء".

وأضاف المسؤول الذي رفض كشف هويته: "لقد سر الجميع لوجود بوتين هنا، وقالوا إن علينا القيام بهذا الأمر غالباً".

وعلق دبلوماسي داخل الحلف أن "بوتين ألقى خطاباً شرساً بالأفكار، وفي النهاية شكر شركاءه في الحلف العمل الذي قاموا به معاً طوال ستة أعوام".

ولاحظ وزير الخارجية الأسباني ميغيل انخيل موراتينوس أن بوتين الذي سبق أن التقى قادة الحلف مرة واحدة فقط العام 2002، أبدى "رغبة في الحوار".

وفي مبادرة إيجابية تعكس دعماً للعمليات التي ينفذها الحلف الأطلسي في أفغانستان، وخصوصاً ضد متمردي طالبان، أبرم الحلف وروسيا اتفاقاً لتسهيل عبور معدات غير عسكرية للقوة الدولية في هذا البلد، الأراضي الروسية برا.

وأفاد موراتينوس بأن الرئيس الأمريكي جورج بوش قال لبوتين خلال قمة حلف شمال الأطلسي وروسيا إن "الحرب الباردة قد انتهت" ودعاه إلى الحوار.

ووصل الرئيس الأمريكي أمس إلى كرواتيا في زيارة قصيرة تستمر يوماً واحداً وتفصل بين قمة الحلف الأطلسي وآخر اجتماعات سيجريها مع بوتين.

ويتوقف بوش في كرواتيا 24 ساعة بعدما وافق حلف شمال الأطلسي مساء الخميس على انضمام هذا البلد البلقاني الذي استقل عن يوغوسلافيا السابقة في 1991، إلى الحلف. وقال بوش الخميس خلال لقاء جمع قادة الحلف برئيسي الدولتين المدعوتين في الوقت عينه للانضمام إليه إن كرواتيا وألبانيا "أجرتا إصلاحات سياسية واقتصادية وعسكرية صعبة. لقد بذلت كلتاهما جهوداً للمشاركة في مهام الحلف الأطلسي (...) وستكونان عضوين مميزين في هذا الحلف".

وبوش، الذي دعم انضمام كرواتيا إلى الحلف، يرى في توسيع الحلف الأطلسي فرصة من اجل توسيع اقتصاد السوق، منوهاً بالسيرة التي اجتازتها المنطقة التي "مزقتها الحرب والتعصب والتطهير العرقي" في التسعينات.

وينظر إلى زيارة بوش هذه التي تنتهي بعد ظهر اليوم كخطوة لتشجيع دول البلقان الأخرى على مواصلة الإصلاحات المطلوبة للانضمام إلى الحلف الأطلسي.

تستضيفه المنامة من 24 - 25 أبريل الحالي

الأمين العام المساعد لـ«الناتو»: مؤتمر البحرين يكتسب أهمية كبرى

■ بوخارست - حافظ عبدالغفار:

أكد الأمين العام المساعد لحلف شمال الأطلسي (الناتو) كلاودیو بيزونيرو أن مؤتمر الناتو الذي ستحتضنه مملكة البحرين يومي 24 - 25 أبريل (نيسان) الحالي يكتسب أهمية كبرى من حيث حجم المشاركة من البلدان المعنية في دول مجلس التعاون الخليجي وحلف الناتو.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الرومانية في لقاء جمعه صباح أمس مع الصحافة العربية (على هامش قمة الحلف في بوخارست) أن المؤتمر الذي تنظمه وزارة الخارجية البحرينية سينعقد بمشاركة جميع أعضاء مجلس الناتو يتقدمهم الأمين العام هاب شيفر، إضافة لحضور رئيس الدائرة السياسية وكل المندوبين الدائمين للحلف، وسيتم خلال الجلسات التطرق إلى كثير من المسائل المهمة المتعلقة بالتطورات السياسية واستتباب الأمن ومد جسور التفاهم والتواصل إضافة إلى عدد من اللقاءات الثنائية بين الجانب الخليجي وجانب الحلف على هامش الجلسات. ووصف بيزونيرو مؤتمر بوخارست بأنه من أهم وأكبر المؤتمرات التي عقدها الحلف، إذ إنه تضمن اجتماع "مجلس الناتو - روسيا" بحضور الرئيس فلاديمير بوتين الذي يحضر للمرة الأولى مؤتمراً للناتو، بجانب كثير من اللقاءات الثنائية التي تمت بين البلدان المشاركة لبحث كثير من القضايا التي تهم تلك الدول.

وفي الشأن العراقي، أوضح الأمين العام المساعد إلى أنه تم الاتفاق على تمديد فترة تدريب القوات العراقية إلى 2009 بطلب من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

وبالنسبة لباكستان، قال: "نعتبرها دولة مهمة في أمن المنطقة ونحن قلقون من أية تطورات سلبية على الحدود الباكستانية الأفغانية، ونحن عازمون على مواصلة الاتصالات مع باكستان.

ورحبنا كثيراً بقرار فرنسا إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان، إذ مكن القرار القوات الأمريكية من التوجه إلى الجنوب المضطرب ومساعدة القوات الكندية هناك".

تشافيز يشتري غواصات روسية ويؤمم شركات الإسمنت

■ كراكاس - أ ف ب: ذكرت صحيفة كومرسانت الروسية اليومية أمس (الجمعة) نقلاً عن مسؤولين لم تكشف عن هويتهم أن هوجو تشافيز رئيس فنزويلا قد يوقع عقداً لشراء أربع غواصات ديزل روسية أثناء زيارته لموسكو الشهر المقبل.

ووجهت الدعوة لتشافيز لحضور حفل تنصيب الرئيس الروسي المنتخب ديمتري ميدفيديف في مايو (أيار) المقبل.

وأضافت الصحيفة أنه إذا قبل الزعيم الفنزويلي الدعوة فإنه قد يغتنم الفرصة لتوقيع عقد لشراء الغواصات الأربع وهي من فئة "كيلو" والتي تم الاتفاق على شرائها في مطلع العام.

وقالت الصحيفة إنه كان مقرراً توقيع العقد الذي تقدر قيمته بحوالي مليار دولار في فبراير (شباط) الماضي.

وأضافت الصحيفة أن تشافيز يسعى للحصول على قرض قدره 800 مليون دولار من بنك روسي لتمويل بعض مشتريات الأسلحة وقالت إنه لم يتم الاتفاق على القرض بعد.

وقالت الصحيفة إن فنزويلا تريد أيضاً شراء 12 طائرة نقل عسكرية طراز إليوشن 76 بينما تبدي روسيا اهتماماً بأن تبيع لكراكاس الجيل الجديد من طائرات سوخوي 35 المقاتلة التي لا تزال في مرحلة الاختبار.

وفنزويلا هي رابع أكبر مشتر للأسلحة الروسية بعد الصين والهند والجزائر. وكان الرئيس الفنزيلي هوغو تشافيز أعلن الخميس تأميم شركات الإسمنت فوراً ومن بينها شركة لافارج الفرنسية وهولسيم السويسرية وسيمكس المكسيكية.

وقال تشافيز في كلمة متلفزة: "سنقوم بتأميم صناعة الإسمنت (..) واعتباراً من هذه اللحظة باتخاذ كل الإجراءات القانونية والاقتصادية".

وأوضح الرئيس الفنزويلي أن هذا القرار "استراتيجي" مؤكداً أن تعويضات ستدفع إلى الشركات المعنية.

ولم تشأ مجموعة لافارج الرد فورا على القرار، مؤكدة أنها تأتي في المرتبة الثالثة في فنزويلا وراء سيمكس وهولسيم. وأن قدرتها الإنتاجية في ذلك البلد تعادل 1,6 مليون طن من الإسمنت. وصرح بيتر جيزل الناطق باسم مجموعة هولسيم السويسرية لوكالة فرانس برس "إننا ننظر إلى هذا الأمر باهتمام شديد".

وأضاف جيزل: "نلزم الهدوء لأنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها تأميم القطاع. علينا أن ننتظر لنرى ما يجري". وأوضح أن هولسيم تملك مصنعين في فنزويلا تبلغ قدرتهما الإنتاجية نحو ثلاثة ملايين طن من الإسمنت سنوياً أي 1,5٪ من إجمالي إنتاج المجموعة عالمياً. ودرت مبيعات المصنعين الفنزويليين 270 مليون فرنك سويسري (170 مليون يورو) السنة الماضية أي أقل من 1٪ من رقم أعمال هولسيم.

هل تغير الغواصات الروسية موازين القوى في أمريكا الجنوبية؟

ولكن في برن لم ترد الحكومة السويسرية عن تلك المعلومات. من جانبها، طالبت المكسيك فنزويلا بتوضيحات وأعلنت وزارة الخارجية في بيان أنها "اتصلت بالحكومة الفنزويلية لمعرفة طبيعة تصريحات الرئيس هوغو تشافيز".

وأكدت الوزارة أن الحكومة المكسيكية "ستستدعي سفير فنزويلا في المكسيك" لتطلب منه مزيداً من التوضيحات حول نوايا الرئيس تشافيز لأن المكسيك عازمة على حماية "مصالحها" وشركاتها في الخارج.

81٪ من الأمريكيين يعتبرون أن بلادهم في الاتجاه الخطأ

■ واشنطن - (أ ف ب): أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس (الجمعة) صحيفة نيويورك تايمز وشبكة "سي بي اس" التلفزيونية أن نسبة الأمريكيين المتشائمين حيال مستقبلهم بلغت مستويات قياسية، حيث اعتبر 81٪ منهم أن بلادهم تسير في الاتجاه الخطأ.

وكانت نسبة الأمريكيين الذين يعتقدون بأن الولايات المتحدة "تسير في الاتجاه الخطأ" 69٪ في العام الماضي و35٪ مطلع 2002 كما أفادت الصحيفة النيويوركية التي تجري باستطلاع هذا الاستطلاع.

وبحسب الصحيفة فإن هذه النسبة القياسية من التشاؤم لم تسجل منذ مطلع التسعينات.

وإذا كانت حرب العراق ساهمت كثيراً في التأثير على معنويات الأمريكيين منذ اندلاعها في 2003 فإن الاقتصاد بات شاغلهم الأول. فقد اعتبر 21٪ فقط من المستطلعين أن الاقتصاد الأمريكي في مجمله على ما يرام بينما اعتبر ثلثا الأمريكيين أنه في حالة انكماش.

وعلى الرغم من هذه النسبة المرتفعة جداً من الأمريكيين المتشائمين حيال اقتصاد بلادهم، فإن غالبيتهم الساحقة (72٪) أكدت أن وضعها المالي الشخصي جيد مقابل 27٪ كان رأيهم عكس ذلك.

وبسبب النزاع المستمر في العراق الذي كلف الأمريكيين مئات مليارات الدولارات وخطر حصول انكماش اقتصادي ظلت شعبية الرئيس الأمريكي جورج بوش متدنية للغاية حيث اعتبر 28٪ فقط من المستطلعين أن رئيسهم يقوم بعمل جيد.

وعلى صعيد الأزمة العقارية والمشاكل في النظام المالي التي نجمت عنها كشف الاستطلاع أن 40٪ من الأمريكيين يتهمون بالدرجة الأولى المؤسسات الرقابية بالتسبب بها، مقابل 28٪ ألقوا بالائمة على الهيئات المقرضة و14٪ على المقترضين.

وأجري هذا الاستطلاع لحساب نيويورك تايمز و"سي بي اس" عبر الهاتف بين 28 مارس (آذار) و2 ابريل (نيسان) وشمل عينة من 1368 شخصاً وبلغ هامش الخطأ فيه 3٪.

التحقيق مع ضباط شرطة ألمان «دربوا» قوات أمن ليبية

■ برلين - رويترز: قال مسؤولون أمس إن ألمانيا تحقق مع عدد من أفراد القوات خاصة في الشرطة الألمانية ومع ضابط بالجيش للاشتباه في أنهم قدموا بطريق غير مشروع في أوقات فراغهم تدريباً لقوات الأمن الليبية على محاربة الإرهاب.

وذكرت صحيفة سودويتشه الألمانية أن أكثر من 30 ضرطياً ومسؤولاً بالجيش قدموا تدريباً لمسؤولين ليبيين وتقاضى كل منهم مبالغ تصل إلى 15 ألف يورو (23750 دولاراً) من شركة أمن خاصة.

وقالت وزارة الداخلية في مقاطعة راين-فيستفاليا الشمالية إن السلطات تحقق مع ثمانية ضباط شرطة حاليين وسابقين في الولاية التي تقع في شمال غرب البلاد. وقال متحدث باسم الادعاء في دوسلدورف إنه يشتبه في أن أحد الثمانية وهو ضابط سابق بوحدة القوات الخاصة الألمانية استخدم وثائق سرية من شرطة مقاطعة راين-فيستفاليا الشمالية في تدريب مسؤولين ليبيين في عامي 2005 و2007. وقالت نقابة للشرطة إن ما فعله الضباط الثمانية إذا ثبتت صحته يضر بسمعة الشرطة الألمانية ويشكل تهديداً أمنياً لألمانيا. وقال فرانك ريختر من نقابة الشرطة للتفزيون إن ما "هؤلاء زملاء على أعلى مستوى من التدريب في أنحاء العالم وهم على درجة كبيرة من الاحتراف ويوفدون في مهام شديدة الخطورة. لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة".

قراصنة يحتجزون طاقم سفينة سياحية فرنسية في الصومال

■ باريس - أ ف ب: هاجم قراصنة أمس (الجمعة) سفينة شراعية فرنسية ضخمة مقابل سواحل الصومال، وهم يحتجزون عناصر الطاقم الثلاثين، وفق ما أعلنت رئاسة أركان الجيش الفرنسي في باريس لوكالة فرانس برس.

وصرح القبطان كريستوف برازوك من رئاسة الأركان أن السفينة "تو يونان" "تعرضت لأعمال قرصنة بعد الظهر أثناء إبحارها بين الصومال واليمن". وأضاف أن "السفينة ذات الصواري الثلاث لم يكن على متنها ركاب". وأضاف برازوك: "تتواجد سفن عسكرية فرنسية وقوة تأسك فورس 150 (البحرية بقيادة أميركية) في المنطقة.